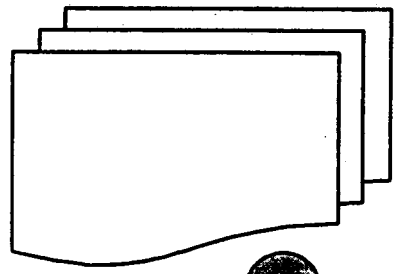

أثر المكتبات العامة فى محو الأمية بمحافظة سوهاج

د/ عبد المحسن محمد محفوظ عبد المحسن

المدرس بقسم المكتبات والمعلومات

لجنة التحكيم

أ.د/ سيدة ماجد ربيع	عضو اللجنة العلمية المحكمة
أ.د/ حسناء محمود محجوب	عضو اللجنة العلمية المحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً : أهمية الدراسة :

لاشك أن المكتبات تلعب دوراً هاماً ومحورياً فى الأسهام والأرتقاء بالمجتمع الذى تتواجد فيه وذلك من خلال ماتقدمه المكتبات لافراد المجتمع من خدمات متمثلةفى حفظ التراث الفكرى والثقافى.

وبما أن التعليم هو أحد الأهداف التى تضعها المكتبات نصب أعينها وتسعى الى تحقيقهـا . حيـث تقوم المكتبات العامة بالمساعدة فى العملية التعليمية . وذلك بتنويع وتقديم الوسائل اللازمة للتطوير الذاتى والجماعى . وهذا لايتوقف على خدمة التعليم بالمدارس والجامعات فقط ، بل تقوم المكتبات العامة بدور هام ومؤثر فى القضاء على محو الأمية لدى الكبار والصغار المتـسربين مـن العمليـة التعليمية .

ولاشك أن مشكلة الأمية مشكلة ضخمة . وهى أيضاً معقدة حيث يرجع تعقدها الى ارتباطها بكثير من المشكلات الأخرى التى تعانيها الدولة . فهى فى البداية ترتبط بمشكلة تعليم الصغار ، وتـرتبط كذلك بالمشكلة الإقتصادية حيث دلت الأبحاث التى أجريت على كثير من البلاد أن أنخفاض نسبة الأمية فى بلد من البلاد يصاحبها زيادة فى الدخل القومى . وأن وجود نسبة كبيرة مـن الأمـيين يصاحبها انخفاض فى الدخل القومى (١) .

ومن هنا فقد اهتمت الدولة ووضعت نصب أعينها ومن خلال المكتبات العامة أهمية القضاء علـى ظاهرة محو الأمية لدى الكبار والصغار المتسربين من العملية التعليمية فى المدن والقرى مـن أجـل القضاء على تلك الظاهرة الخطيرة . أن مشكلة الأمية من المشكلات الرئيسية التى تـرتبط دائمـاً بالمجتمعات المتخلفة . للدرجة التى صارت معها سمة من السمات التى تدرج ضمن سمات تلك الدول . أن كثيراً من الباحثين يربط بين حجم هذه المشكلة ودرجة التخلف فى المجتمع . ويشترط أن تقوم الدولة الى التصدى الى تلك المشكلة . كشرط ضرورى ولازم للخروج بالمجتمع من تلك الـدائرة الخطيرة . ولاشك أن مشكلة الأمية قد قطعت شوطاً كبيراً فى توصيفها من حيـث كونهـا سـبباً

---

(١) محمد سمير حسانين . نظرات فى مشكلات المجتمع فى زاوية التربية . جامعة طنطا : كلية الأداب ، ١٩٩٤ ص ٦٣ .

للتخلف أم نتيجة له . أن مشكلة الأمية فى مصر بصفة عامة لاتزال تمثل واحدة من المشكلات الكبيرة سواء فى حجمها أو فى درجة تأثيرها

ثانياً : أسباب أختيار الموضوع وأهميته :.

لعل من أسباب أختيار موضوع الدراسة وهو أثر المكتبات العامة فى القضاء على ظاهرة محو الأمية فى محافظة سوهاج . أن هذا الموضوع من أهم المشكلات التى تواجه محافظات الصعيد فى مصر ومحافظة سوهاج بالتحديد وأرتفاع نسبة الأمية بها . وبما أن المكتبات العامةأحد الخلايا الفكرية فى هذا المجتمع حيث إنها قامت أولاً وأخيراً لتمد جمهور المستفيدين بما يحتاجون اليه من معلومات . وهى كذلك تسهم إسهاماً هاماً فى التربية المستمرة للإنسان . حيث تعمل على تثقيفه وتعليمه. وقد وقع على المكتبات العامة أيضاً عملية المساهمة والقضاء على تلك الظاهرة الخطيرة . وقد تصدت الدولة لتلك المشكلة منذ القدم حيث تتحدث المصادر عن أقسام ليلية فتحتها وزارة المعارف ومجالس المديريات ففى عام ١٩٢٢ م كان يوجد فى مصر ثلاث أنواع من الأقسام الليلية التى تتبع وزارة المعارف ومجالس المديريات والنوع الثالث يتبع الأهالي . وحديثاً فقد أشتركت الجامعات المصرية مع منظمة اليونسكو فى إنشاء مركز للتربية الأساسية الهدف منها محاربة الفقر والجهل والمرض عن طريق التعليم [1] .ولاشك أن جهود محافظة سوهاج متمثلة فى المكتبات العامة وكذلك مكتبات وزارة الشباب والمجلس القومى وقصور الثقافة كان أحد مسئولياتها الإهتمام بمشكلة محو الأمية والقضاء عليها لارتفاع نسبة الأميين بالمحافظة أن مشكلة محو الأمية والأهتمام بها ودور المكتبات العامة لم يعد كما كان فى الماضى مجرد الأشراف وفقط .انما تضمن حالياً الأشراف والتخطيط والأعداد ومتابعة الكوادر المدربة والتى تكون على معرفة ودراية بأهمية تلك المشكلة . وإيماناً بحق غيرهم بالتعليم .

(١) المصدر السابق نفسه .– ص ٧٤

ثالثاً : مشكلة الدراسة

وتكمن مشكلة الدراسة فيما يلى :

١- ارتفاع نسبة الأميين والمتسربين من العملية التعليمية فى محافظة سوهاج حيث تعتبر المحافظة من المحافظات التى يوجد بها نسبة كبيرة من الأميين .

٢- نقص الكوادر المدربة والقادرة على التعامل مع هؤلاء الأميين مما يتطلب معه تقديم المعلومات وتوفير فرص التدريب لهؤلاء المعلمين حتى يتمكنوا من أداء دورهم بسلام.

٣- عدم وعى بعض الأهالى فى محافظة سوهاج بتلك المشكلة وعدم ذهابهم إلى المكتبات العامة للتعلم وكذلك عدم تسجيل أسماء هؤلاء الأميين حتى يمكن التفكير في الذهاب إليهم حيث كانوا .

٤- عدم وجود أى تعاون بين مكتبات قصور الثقافة ومكتبات مراكز الشباب والأندية الرياضية . وعدم التنسيق بين تلك المكتبات وجهاز مكافحة محو الأمية بمحافظة سوهاج مما يترتب عليه الخلط الشديد بين أدوار تلك المكتبات .

٥- إن مشكلة محو الأمية بمحافظة سوهاج ودور المكتبات العامة تجاه تلك المشكلة لم يحظ بأى نوع من الدراسة والتحليل . بالإضافة إلى أن المكتبات ماتزال عاجزة عن تحقيق أهدافها فى القضاء على ظاهرة محو الأمية .

رابعاً : أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- دراسة واقع مشكلة محو الأمية فى محافظة سوهاج . والدور الذى تؤديه المكتبات العامة تجاه تلك المشكلة

٢- التعرف على الأسباب التى تؤدى الى نجاح المكتبات فى القضاء على ظاهرة محو الأمية . وكذلك الأسباب التى تودى الى فشل المكتبات فى القضاء على ظاهرة محو الأمية .

٣- وضع بعض المقترحات التى تؤدى الى نجاح المكتبات فى القضاء على ظاهرة محو الأمية والتى تتمثل فى

أ-العمل المنظم بين أجهزة الأعلام المختلفة من راديو وتليفزيون علي اختيار المواعيد المناسبة لأذاعة برامج محو الأمية .

ب- ارتباط التخطيط فى ظاهرة محو الأمية بمجموعة من الدوافع القومية والشخصية والمقصود بالدوافع هنا الحوافز والمغريات الإيجابية .

جـ- أن النمط العام لخطة محو الأمية ووجودها ومراحلها لابد أن يسمح دائماً بالتنبوءات داخل هذا النمط فمثل هذا العمل الشاق لمعلميه ومتعلميه ولظروفه وإمكانياته يقتضى المرونة التامة .

خامساً: مجال الدراسة وحدودها :

تاتى مجالات الدراسة وحدودها على النحو التالى :

١- المجال المكانى: ويقتصر الباحث فى تلك الدراسة على محافظة سوهاج وحدودها الإدارية الحالية ومراكزها الأحد عشر.

٢- المجال الموضوعى :دراسة أثر المكتبات فى القضاء على ظاهرة محو الأمية فى محافظة سوهاج . وكذلك دور الجمعيات والهيئات التى تسهم بدور إيجابياً وتشارك المكتبات فى القضاء على تلك الظاهرة .

سادساً :منهج البحث وخطواته :

أعتمد الباحث فى دراسته لتلك المشكلة على المنهج الميدانى بإعتباره هو المنهج الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث .وهو منهج يقوم على جمع المعلومات والحقائق والبيانات وتحليلها وتفسيرها من أجل إستخلاص النتائج والمؤشرات . وكذلك التنبؤ بما ستكون عليه الظاهرة فى المستقبل .

ولقد إستعان الباحث بعدة أدوات خلال البحث منها :

١- قائمة المراجعة : وهى أداة تصمم للتحقق من صدقها وثباتها وصلاحيتها للإستخدام فى تلك المكتبات ، وقد إشتملت على العديد من الأسئلة الموجهة الى تلك المكتبات العامة فى المحافظة. والبيانان الأساسية عن الأميين والقائمين على العملية التعليمية لهؤلاء الأميين والنوع والحالة الإجتماعية ومدى الأقبال على التعلم من قبل هولاء الأميين .

٢- الملاحظة المباشرة : وهى عبارةعن دراسة إستطلاعية قام بها الباحث لتلك المكتبات محل الدراسة من أجل تجميع المعلومات التى تخص البحث من خلال عدة زيارات . وكذلك زيارة جهاز مكافحةمحو الأمية والإلتقاء مع بعض المسئولين ، وزيارة مكتبات مراكز الشباب والأندية والإلتقاء مع المسئولين وزيارة أقسام التخطيط بتلك الوزارات من أجل الوقوف على دور كل جهاز ومؤسسة فى القضاء علي محو الأمية في المحافظة.

سابعاً: بحث الإنتاج الفكرى :

قام الباحث ببحث الإنتاج الفكرى باللغتين العربية والأجنبية من أجل الوقوف على المراجع التى تحدثت عن الموضوع ، والتعرف على أسباب النجاح والفشل . فضلاً عن المسلمات الفنية والعلمية التى إنطلقت منها تلك الخدمة المكتبية الهامة التى تقدمها المكتبات العامة لاحد الفئات الهامةفى المجتمع وهم غير المتعلمين والأميين والمتسربين من العملية التعليمية

ثامناً : الصعوبات التى واجهت الباحث :

وكانت أهم تلك الصعوبات :.

١- عدم توافر النشرات الكافية لدى المكتبات العامة بتوافر الدورات المقامة لتلك المكتبات والخاصة بمحو الأمية فى تلك المكتبات مما أضطر الباحث الى زيارة العديد من تلك المكتبات عدة مرات ومقابلة المسئولين عن العملية التعليمية .

٢- عدم وعى أمناء المكتبات أو بعضهم بأهمية تلك الخدمة المكتبية بل وإستهانة البعض والتقليل من أهميتها .

٣- ليس هناك دليل واضح ومنظم سواء بالمكتبات العامة أو مكتبات وزارة الشباب بإعداد الأميين بالمحافظة ، وكذلك ليس هناك اى دليل بالدورات المقامة .

٤- تتعدد الهيئات المشرفة على المكتبات العامة فى محافظة سوهاج على النحو التالى :.

أ- مكتبات تتبع الهيئة العامة لقصور الثقافة .

ب-مكتبات تتبع إدارة الحكم المحلى بالمحافظة.

ج- مكتبات تتبع وزارة الإعلام .

د- مكتبات تتبع الأندية الرياضية .

ه- مكتبات تتبع المجلس القومى للرياضة .

وكل هذه الهيئات المشرفة على المكتبات لا يوجد بها اى تعاون مع بعضها البعض وكذلك لايوجد اى تعاون بينها وبين جهاز مكافحة الأمية بالمحافظة . بإستثناء مكتبات المجلس القومى للرياضة وجهاز مكافحة محو الأمية الذى يوجد بها نوعاً ما من التعاون [1] .

تاسعاً : محتويات الدراسة :.

تعرض الباحث خلال هذا البحث لمجتمع محافظة سوهاج ثم تعرض لعملية التعليم بالمحافظة ، ثم تعرض للأمية بالمحافظة وأعداد الأميين بها ، ودور المكتبات العامة فى القضاء على تلك الظاهرة الخطيرة والجهات التى تتعاون مع المكتبات والدورات التى تعقد داخل المكتبات ، وكذلك القائمين على العملية التعليمية لهولاء الأميين ، والدعوة المكتبية للقضاء على تلك الظاهرة .

(1) مقابلة مع السيد / ميشيل لطفى سامى . مسئول التخطيط بجهاز مكافحة محو الأمية بمحافظة سوهاج .

البحث وأقسامها

المكتبات العامة وأثرها فى القضاء على ظاهرة محو الأمية

- ١٩٦٩ -

تمهيد :

أن المكتبات العامة تقوم بدور إيجابى فى المساعدة والقضاء على ظاهرة محو الأمية بمحافظة سوهاج ، ويقع على عاتق المسئولين عن المكتبات العامة بالمحافظة أهمية معرفتهم بإن المكتبات العامة أحد الأضلاع الهامة والمؤثرة فى القضاء على ظاهرة محو الأمية بالتكامل مع الجهات الأخرى . مثل جهاز مكافحة محو الأمية بالمحافظة والتنسيق فيما بينها . وكذلك أهمية معرفة الجهات الأخرى أو المؤسسات التى تساعد فى القضاء على تلك الظاهرة الهامة والخطيرة . ولقد كشف الإحصاء الأخير للهيئة العامة لمحو الأمية عن حقيقة الوجه القبيح لتلك الآفة التى تهدد المجتمع المصرى وتعوق الكثيرمن جهود التنمية .

أن المكتبات العامة لها دور مؤثر فى القضاء على تلك الظاهرة وعلى أمناء تلك المكتبات أهمية معرفتهم بذلك ويقع على عاتقهم مسئولية النهوض بتلك العملية دون أى ملل .

أولاً : إنتشار الأمية وإنخفاض مستوى التعليم فى العالم

لاشك فى أن التعليم هو هدف أساسى للتنمية ومن هنا فقد إهتمت الدول المتقدمة بالتعليم بجميع مستوياته . لأنه كلما زادت نسبة الأفراد الذين يتلقون التعليم كلما نهضت الدول [1]. ولاشك أن ارتفاع معدلات الأمية فى الدول النامية وكما تشير إحصاءات الأمم المتحدة إلى ارتفاع معدلات الذين يعرفون القراءة والكتابة فى شمال غرب أوربا ووسطها وفى أمريكا الشمالية وكندا والولايات المتحدة ، وفى استراليا ونيوزيلنده ففى الأخيرتين تتروح النسبة بين (٩٥% ، ١٠٠%) وتقدر هذه هذه النسبة بحوالى (٩٠%) أما فى أوربا والإتحاد السوفيتى سابقاً روسيا حالياً فتقدر هذه النسبة بحوالى (٩٨%) وفى أمريكا الشمالية [2] . بينما تنخفض تلك النسب فى آسيا حيث تبلغ (٥٣%) ويبلغ التخلف التعليمى حدة فى البلاد العربية وفى أغلب بلدان أفريقيا حيث تتروح نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة حوالى (٥٧%) وهى نسبة تقل عن المعدل العام الذي يبلغ (٦٦%) ، ولقد دلت الإحصاءات على أن (٤٠%) على الأقل من سكان العالم فوق سن الخامسة عشر لايستطيعون القراءة والكتابة ، الا أن الأمية تزداد فى الدول النامية [3] .

ثانياً : انتشار الأمية فى الدول العربية بالمقارنة بدول العالم

ان الدول العربية تزداد فيها نسبة الأمية بصورة كبيرة وصلت الى (٩٠%) بالمقارنة بالدول المتقدمة التى تكاد أن تختفى الأمية بها تماماً فعلي سبيل المثال دولة مثل فرنسا لا يوجد بها اى شخص أمى ، أما فى اليابان فتصل الى (١%) فقط ، وفى الولايات المتحدة الأمريكية فان الأمية تصل الى (١٤%) . ولاشك أن انتشار الأمية بالدول العربية يرجع الى عدة أسباب منها :

١- انخفاض المستوى الحضارى

---

(1) عبد الباسط محمد حسن . التنمية الإجتماعية . - القاهرة : مكتبة رجب ط ٤ ، ١٩٨٢ ، . - ص ٥٦ ، ٥٩ .

(2) United Nations , 1974, report on the world social situcition , Dep of economicand social affair , new York, 1975 , p. 189

(3) Bilton , T etal , intro ductory Sociolosy " Macmillan " London , 1990 pp . 395 -403

٢- انخفاض دخل الفرد

٣- انكماش القاعدة القرائية

ولاشك أن تلك الأسباب أدت الى انخفاض في نسبة الإنتاج الفكري في تلك الدول العربية أما في الدول المتقدمة فان الأمية تكاد أن تختفى تماماً لعدة أسباب منها

١- ارتفاع المستوى الحضاري لتلك الدول

٢- زيادة دخل الفرد عن الدول النامية التى تعانى من انخفاض دخل الفرد فيها [١]

ولاشك ان تلك العوامل أدت الى أن تتبوءالدول المتقدمة الصدارة فى الإنتاج الفكرى , وهذا يؤكد زيادة الهوة بين الدول الدول المتقدمة والدول النامية فى الأنتاج الفكرى.

ثالثاً : الأمية فى مصر وموقف محافظة سوهاج بين المحافظات من الأمية

أن ماكشف عنها الإحصاء الأخير للهيئة العامة لمحو الأمية وجود مليون أمى من الأطفال و ٩ ملايين من الشباب و٦,٣ فوق سن ٤٥ عاماً [٢] . يتطلب ضروة تكاتف الجهود وتوحيد المسئولية بين وزارة التعليم من ناحية والهيئة العامة لمحو الأمية التى باتت الحاجة تفرض ضرورة هيكلتها بالشكل الذى يحقق إستقلاليتها التامة . إن نسبة الأمية فى مصر تبلغ فى الحضر ٥٣,٣% وتبلغ فى الريف ٦١,٧% وأن محافظة سوهاج من ضمن المحافظات التى تحتل مرتبة متقدمة فى نسبة الأمية بها يعد محافظة الفيوم التى تحتل المقدمة ثم أسيوط ثم المنيا ثم بنى سويف ثم قنا ثم محافظة سوهاج . ويبلغ عدد الفصول الدراسية لمحو الأمية فى محافظات الفيوم وبنى سويف وسوهاج وقنا ٦٣٠٠ فصل وعدد الدارسين ٨١٠٩ ألف دارس [٣].

والباحث يرجع إرتفاع نسبة الأمية فى مصر لعدة أسباب منها :.

---

(١)محمد عبد الرسول محمد . الدوريات فى مكتبات جامعة المنوفية : دراسة للواقع وتخطيط للمستقبل (أطروحة ماجستير) جامعة المنوفية : كلية الأداب ، ٢٠٠١ . - ص ٨٤

(٢)مصر جريدة الأهرام المسائى س ٩. ع ٦٦٢٢، القاهرة ، ٢٠٠٨ . - ص ٢

(٣) المصدر السابق نفسه . - ص ٢

١- عدم إستيعاب كافة الأطفال فى سن التعليم الأساسى مما أدى الى تسرب نسبة عالية من التلاميذ .

٢- احجام الكبار عن جهودمحو الأمية وأرتفاع نسبة الإناث الأميات بوجه عام

٣- النقص فى أعداد المعلمين أو عدم كفائتهم أو ضيق الوقت أو عدم مناسبة تلك العملية لهم مما يؤدى الى الخجل من عملية التعليم ذاتها

٤- الزواج المبكر للإناث فى الريف خاصة مما يؤدى الى إنقطاعهم عن المدارس وتسربهم من العملية التعليمية ولابد للدولة من وضع ضوابط حازمة تجاه هذا البند خاصة .

ولاشك أن تلك الأسباب العامة ترتبط أيضاً بمحافظة سوهاج تلك المحافظة التى توجد بها نسبة عالية جداً من من الأميين . إن الدراسات الحديثة تعزز العلاقة بين التعليم والتنمية ، حيث جاء فى تقرير البنك الدولى للتنمية فى العالم عام ١٩٩٨ م أنه قد تبين أن العمال المتعلمين قد زادو فى الانتاج فى معظم القطاعات الصناعية المختلفة ، كما أنعكس أثر التعليم على الزراعة وغيرها من النشاطات الإنتاجية [١].

رابعاً : المكتبات العامة في محافظة سوهاج

تنتشر المكتبات العامة بجميع مدن وقرى محافظة سوهاج ويكاد لا يخلو اى مركز أو اى قرية من المكتبات العامة وهذا يعد دليلاً علمياً على أن الايمان من قبل المحافظة بأهمية التعليم المستمر والمتواصل والمكتبات العامة تعتبر جامعة لكل الشعب تهب العلم لكل مواطن في اى مكان داخل المحافظة . ولقد تنوعت المكتبات العامة فى محافظة سوهاج تبعاً للجهة التى تنتمى اليها فهناك مكتبات قائمة بذاتها مثل مكتبة ديوان عام محافظة سوهاج . والبعض الآخر تابع لمديرية الثقافة مثل مكتبات قصور الثقافة . ومكتبات تتبع المجلس القومى للرياضة مثل مكتبات مراكز الشباب والبعض الآخر يتبع الأندية الرياضية والإجتماعية وهناك مكتبات تابعة لمديرية الأوقاف وهى مكتبات المساجد . وهناك مكتبات الأطفال .

---

(١) البنك الدولي : تقرير عن التنمية فى العالم . ط ١ ، ع ٤٢ . - واشنطن : مطبعة اكسفور الجامعية ، ١٩٨٠ . - ص ٦٢

والباحث لن يتناول مكتبات الأطفال ولا مكتبات المساجد لانها لا تقوم باى دور فى عملية محو الأمية ويقتصر الباحث على تلك المكتبات التى تقوم بدور إيجابي في القضاء على ظاهرة محو الأمية وهى مكتبات قصور الثقافة . ومكتبات مراكز الشباب ومكتبات الأندية ، والمكتبة العامة بديوان المحافظة .

خامساً : انتشار المكتبات العامة بمحافظة سوهاج وتوزيعها على مراكز المحافظة

لقد تبين من توزيع المكتبات العامة بمحافظة سوهاج أن مركز سوهاج يحتل المرتبة الأولى بين مراكز المحافظة فى عدد المكتبات التى تقع فى مدينة سوهاج ، وتبلغ المكتبات العامة بهذا المركز ٣٥ مكتبة عامة وهى مكتبة قصر ثقافة سوهاج ، ومكتبة نادى سوهاج الرياضى . ويوجد ٣١ مكتبة مركز شباب .

ثم ياتى مركز المراغة والذى يوجد بها ١٥ مكتبة عامة . قصر ثقافة المراغة وأربعة عشر مكتبة مركز شباب . ثم ياتى مركز البلينا والذى يوجد بها ١٣ مكتبة عامة ، ثم مركز أخميم الذى يوجد بها ١٣ مكتبة عامة ، ثم مركز طهطا الذى يوجد بها ١٢ مكتبة عامة ، ثم مركز دار السلام والذى يوجد بها أيضاً ١٢ مكتبة عامة ، ثم ياتى مركز طما بنفس الرصيد من المكتبات ١٢ مكتبة عامة ، وياتى فى المؤخرة مركز ساقلتة وجرجا برصيد ١٠ مكتبات عامة ثم مركز جهينة ٩ مكتبات ثم ياتى أخيراً مركز المنشاة ٤ مكتبات .

والجدول رقم (١) يوضح توزيع المكتبات بين مراكز الشباب

المركز	عدد المكتبات	النسبة المئوية
مدينة سوهاج	٣٥	٢٤,١٣
المراغة	١٥	١٠,٣٤
البلينا	١٣	٨,٩٦
أخميم	١٣	٨,٩٦
طهطا	١٢	٨,٢٧
دار السلام	١٢	٨,٢٧
طما	١٢	٨,٢٧
ساقلتة	١٠	٦,٨٩
جرجا	١٠	٦,٨٩
جهينة	٩	٦,٢٠
المنشاة	٤	٢,٧٥
الإجمالى	١٤٥	٩٩,٩٪

سادساً: المكتبات التى تشارك فى القضاء علي محو الأمية

أن التعليم فى أى مجتمع يعتبرمرآة صادقة تعكس وتعبر عن مدى تقدم ذلك المجتمع أو تخلفه . فهو عنصر من عناصر التنمية ومفتاح رئيسى من مفاتيح إزدهار ذلك المجتمع وهو عملية استثمار إقتصادى وإنجاز من الدرجة الاولى فكلما أرتفع المستوى التعليمى للفرد ازدادت قدرته الذهنية وأمكاناته على التفكير السليم المنطقى [1].

والمكتبات العامة تشارك فى العملية التعليمية حيث أن التعليم هدف من الأهداف التى تضعها المكتبة العامة نصب أعينها ليس فقط للمتعلمين بل ولهولاء الأميين والمتسربين من العملية التعليمية .

(1) Malcams Adiseshiah . Brain Drain from the arab world the Eish the Arab cultural conference on the trainins o scienlife Workers in the Arab world , Arableasue Cairo , 1969 , p 9 .

ويرى الدكتور على اسماعيل انه لكى نقض على أمية القراءة والكتابة نهائياً لابد وأن نضع معـــايير علمية سليمة وعلى المكتبات العامة أن تتعاون فيما بينها وكذلك عليه أن تتعاون مـــع الجهـــات الحكومية التى تشارك فى عملية القضاء على الأمية [1].

وبالإجابة على السؤال رقم[3] بقائمة المراجعة فقد تبين للباحث أن عدد المكتبات التى تـــشارك فى مشروع محو الأمية بمحافظة سوهاج[2] (٩٥) مكتبة عامة من مجموع المكتبات العامة الموجـــودة بالمحافظة والتى يبلغ عددها (١٤٥) مكتبة وبنسبة ٦٥,٥% من مجموع المكتبات العامـــة . وأن (٥٠) مكتبة عامة عامة وبنسبة ٣٤,٤% لا تشارك في هذا المشروع رغم اهميتها.

([2]) جريدة الأهرام المسائي . – مصدر سابق . – ص ٢

(٣) السؤال رقم (١) فى قائمة المراجعة .

جدول رقم (٢) يبين دور المكتبات التى تشارك فى القضاء على محو الأمية

المكتبة	العدد	النسبة
مكتبات تشارك فى مشروع محو الأمية	٩٥	%٦٥,٥
مكتبات لا تشارك	٤٥	%٣٤,٤
الإجمالي	١٤٠	%٩٩,٩

وكانت من ضمن الأسباب التى وردت لعدم قيام بعض المكتبات بالمشاركة فى مشروع محو الأمية[١] .عدم معرفة أمناء المكتبات والمسئولين عن تلك المكتبات بالدور المطلوب منهم بالتحديد . أو عدم وجود دورات تدريبية تساعدهم على تفهم هذا المشروع وأهميتها ، أو عدم قيام هـــولاء الأمين بالذهاب لتلك المكتبات .

ولاشك أن تكامل المكتبات والتعاون فيما بينها وكذلك بينها وبين الجهات المسئولة عـــن مكافحة محو الأمية والجهات الأخرى بجعل المكتبات توفر كثيراً من الوقت والجهد والمال وبالإجابة عن السؤال الذى ورد بقائمة المراجعة عن إذا كان هناك تعاون [٢] بين المكتبات وبعضها والبعض الأخر فقد تبين أن هناك تعاون بين (١١٠) مكتبة عامة من مجموع (١٤٥) مكتبة وبنسبة مئوية تبلغ (% ٧٥،٨٦) وأن (٣٥) مكتبة عامة لايوجد بينها وبين المكتبات الأخرى اى تعـــاون وبنسبة مئوية قدرها (% ٢٤،١٣) وكذلك تبين من قائمة المراجعة أن هناك تعاون بين (٨٠) مكتبة عامة وبين بعض الجهات [٣] مثل جمعية تنمية المجتمع بالمحافظة وجمعية الأورمان بدار الـــسلام والجمعية الشرعية بسوهاج وكذلك يوجد تعاون بين جهاز مكافحة محو الأمية وهذه الجهات . وأن (٦٥) مكتبة عامة تفتقد هذا التعاون ولا يوجد بها اى تعاون مع اى جهـــات ســـواء أكانـــت حكومية أوغير حكومية .

---

(١)السؤال (٢) بقائمة المراجعة .

(٢) السؤال رقم (٣) بقائمة المراجعة .

(٣) السؤال رقم (٤) بقائمة المراجعة

سابعاً : الدارسين بمكتبات كل مركز من محافظة المحافظة .

أن الدارسين بكل مركز من مراكز المحافظة يتوقف على البيئة التى ينشأ فيها الدارس ولقد تبين من خلال قائمة المراجعة أن هناك تفاوت كبيراً فى التعليم بين الذكور والإناث فى كل مركز من مراكز المحافظة[1] مما أدى الى تأخر المرأة ومساهمتها الفعلية فى التنمية

والجدول رقم (٣) يبين عدد الدارسين من الذكور والإناث لكل مركز من مراكز المحافظة لعام ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ م

المركز	الذكور	الإناث	المجموع
طما	١٤٢٤	١٤٨٨	٢٩١٢
طهطا	١٣٦١	٢٥٩١	٣٩٥٢
المراغة	٩٣٨	٣١٤٥	٤٠٨٣
جهينة	٤٠٧	٩٠٧	١٣١٤
مدينة سوهاج	١٠٧٩	٤٤١	١٥٢٠
مركز سوهاج	٢٩٤٠	٣٧٢٣	٦٦٦٣
المنشأة	٢٩٧٢	٢٤٤٦	٥٤١٨
جرجا	١٧٤٦	٢٢٨٥	٤٠٣١
البلينا	١٢٢٦	١٩٩٦	٣٢٢٢
ساقلته	٦٩١	١٤٧٧	٢١٦٨
أخميم	١٤٧٢	١٢٧٢	٢٧٧٢
دار السلام	١٤٢٨	٣١٥٥	٤٥٨٣
المجموع	١٧٦٨٥	٢٤٤٧٥	٤٢١٦٠

(٤) السؤال رقم (٥) بقائمة المراجعة

الجدول رقم (٤) يبين توزيع الدارسين حسب الذكور والإناث بكل مركز من مراكز المحافظة لعام ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ م

المركز	الذكور	الإناث	المجموع
طما	١٧٢٤	٢١٤٧	٣٨٧١
طهطا	١٥٦١	٢٥٠٩	٤٠٧٠
المراغة	١٣٨٢	٣٨٩٠	٤٤٨٠
جهينة	٨١٦	٥٧٣	١٣٨٩
مدينة سوهاج	٩٤٧	٥٥٠	١٤٩٧
مركز سوهاج	٢٩١٠	٣٥٦٧	٦٤٧٧
المنشأة	٢٤٨٣	٣١٢٦	٥٦٠٩
جرجا	١٦٨٠	١٥٧٧	٣٢٥٧
البلينا	٩٧٢	١١٩١	٢١٦٣
ساقلته	٥٥٧	١١٩٣	١٧٠٥
أخميم	٦٧٩	٦١٤	١٢٩٣
دار السلام	٩٦٦	٢١٠٤	٣٠٧٠
المجموع	١٦٦٧٧	٢٢٢٤٩	٣٨٩٢٦

ومن خلال الجدولين رقم (٣) ، (٤) فقد تبين أن

١- عدد الإناث الدارسين لمحو الأمية يفوق عدد الذكور بالمحافظة نظراً لأن عدد الأميات من الإناث يفوق عدد الذكور من الأميين .

٢- أن عام ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ م كان عدد الأميين أقل من عام ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ م ويرجع ذلك لدور المكتبات العامة وجهاز مكافحة محو الأمية ومراكز الشباب فى النهوض وتعليم هولاء الأميين .

٣- أن مركز سوهاج إحتل المرتبة الأولى فى عام ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ م - ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ م بالنسبة الدارسين بالمكتبات العامة بمشاركة جهاز مكافحة محو الأمية ثم مركز دار السلام

ثامناً : توزيع الأميين الدارسين حسب فئات السن والمهنة

أن معركة الأمية يجب أن تدور فى محافظة سوهاج فى جهتين . جهةتعليم الصغار وجهة تعليم الكبار فلا فائدة من مكافحة الأمية بين الكبار إذا تركنا عشرات الألوف من الأطفال كل عام ، وهـــولاء ينضمون الى جيش الكبار من الأميين ، ولا فائدة من تعليم كثير من الصغار إذا تركناهم فى النهاية يرتدون الى الأمية نتيجة لمعيشتهم فى بيئة أمية

أن الجهود التشريعية التى أصدرتها الحكومة عام ١٩٤٤م قانون رقم (١٠) الخـــاص بمكافحـــة الأمية ونشر الثقافة الشعبية بين الكبار ، وكذلك أصدرت الدولة عدة قوانين لنشر التعليم وحدثت محاولات لإصلاح برامجه كذلك تعد المادة (١٩) من دستور ١٩٢٣ أول نص قـــانونى تعـــرض لفكرة التعليم الإلزامى المجانى فى التاريخ الحديث لمصر وبخاصة لصغار السن [١] .

ولقد تضمنت قائمة المراجعة سؤالين عن الفئة العمرية [٢] التى تتردد على المكتبة والمهـــن [٣] الـــتى يشتغل بها هولاء وقد تبين مايلى :

١-أن أكثر الفئات العمرية التى تتردد على المكتبات العامة هم الفئة من ١٨ الى ٢٧ سنة .

٢- أن الفئة من ٢٧ الى ٣٦ هم أقل الفئات حضوراً الى المكتبات العامة بسبب إنشغالهم بأعمالهم ، أو بسبب الظروف الإجتماعية .

كذلك فقد تبين بالنسبة لإصحاب المهن مايلى :

١- أن ربة المنزل هم الأكثر تردداً على المكتبات وبخاصة المكتبات المتنقلـــة الـــتى تجـــوب الشوارع والقرى والكفور ، وذلك يرجع الى إتساع الوقت عندهن ورغبـــة منـــهن فى مسيرة أقرانهن من المتعلمات اللاتي حصلن على فرصهن فى التعليم ، أو رغبة منـــهن فى

---

(١)محمد سمير حسانين ، مصدر سابق . - ص ٧٣ ، ٧٥ .

(٢) السؤال رقم (٦) بقائمة المراجعة

(٣) السؤال رقم (٧) بقائمة المراجعة

مساعدة أطفالهن فى إستذكار الدروس أو بسبب سفر الزوج وتطلع الزوجة الى قـراءة الخطابات الواردة من زوجه بنفسه لحفظ أسرار البيت .

٢- أن العامل يحتلون الفئة الثانية فى التردد على المكتبات العامة وذلك بسبب أن المهنة التى يشتغل بها تتطلب القراءة والكتابة أو حتياج سوق العمل حتى فى الصناعات والزراعة الى طلب العامل الذى يجيد معرفة القراءة والكتابة .

٣- أن فئة الفلاحين أو المزاعين وفئة العاطلين هم أقل الفئات التى تتردد على المكتبات العامة.

تاسعاً : توزيع الأميين بالمحافظة حسب الإقامة والحالة الإجتماعية

أن أغلب الدراسات الحديثة تؤيد أن هناك وجود تفاوت كبير بين المدن والمناطق الريفية فى الدول النامية من حيث إنتشار التعليم . حيث تصل نسبة الأمية فى المناطق الريفية الى ضعف ماهى عليه فى المدن أحياناً وهو ما يدعم تخلف القرية ويزيد من الفجوة الحضارية بينها وبين المدينـة (١).ويـؤثر ذلك بلا شك على التنمية الشاملة فى المجتمع الأكبر ، ففى عام ١٩٩٧ م بلغت نسبة الأميين مـن الذكور فى الحضر ٢٦،١ وفى الريف ٤٧٪ , بينما بلغت نسبة الأمية بين الإنـاث فى الحـضر ٤٥،١٪ ، وفى الريف ٧٧٪ (٢) وفى عام ٢٠٠٦ / ٢٠٠٧ م بلغت نسبة الأميـة فى الحـضر ٣٥،٣٪ وبلغت نسبة الأمية فى الريف ٦١،٧٪ (٣).

---

(1) Haralambos , M, and . Holborn , m , sociolsy The mes and per . spectives , Unwin Hyman land 1990 , pp 311-350

(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب السنوى . القاهرة ، ١٩٨٧.- ص ٣٢ ، ٣٧ .

(٣) السيد الحسينى ، التنمية والتخلف : ط ١ – القاهرة : مطبعة سجل العرب ، ١٩٨٠ م ص ٢٨ ، ٢٩ .

والجدول رقم (٥) يبين النسب المئوية لسكان المدن الكبرى والصغرى والقرى فى مصر

القســـــم	النسبة المئوية للسكان الى جملة سكان الجمهورية	النسبة المئوية للأميين الى جملة سكان القسم	النسبة المئوية للأميين إلى جملة الأميين فى الجمهورية
المدن الكبرى	٢٢،٦	٥٧،٤	١٦،٨
المدن الصغرى	٦،٩	٧١،٦	٦،٤
القرى	٧٠،٥	٨٤،١	٧٦،٨

ومن خلال الجدول رقم (٥) فقد تبين أن المدن الكبرى يقطنها ٢٣% من سكان الجمهورية ونسبة الأمية تزيد قليلاً عن النصف .

ولقد تبين للباحث من خلال قائمة المراجعة أن نسبة الحضر والريف[١] أن نسبة الأميين فى الريف تفوق الحضر بكثير , وذلك يرجع الى عهود الأهمال والظلم التى مرت على الريف وكذلك الى أن الإهالى دائماً وأبداً مايبحثون لأبنائهم عن عمل يساعدهم فى حياتهم الأسرية نظراً لظروفهم الصعبة [٢]، كذلك فقد تبين من خلال قائمة المراجعة أن الأميين من ربة المترل والمطلقات[٣] وغـــير المتزوجين هم أكثر الفئات الإجتماعية تردداً على المكتبات

---

(٤) السؤال رقم (٨) بقائمة المراجعة

(١)محمد شفيق السكان والتنمية : القضايا والمشكلات . جامعة جنوب الوادى ، كلية الخدمة الإجتماعية بأسوان ، ٢٠٠٩ . – ص ٩٢ ، ٩٣

(٢)السؤال رقم (٩) بقائمة المراجعة

والجدول رقم (٦) يبين الأمية فى الحضر والريف فى محافظة سوهاج عـــام ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ – ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ .

عدد الأميين	الحضر	النسبة	الريف	النسبة	المجموع
٤٢١٦٠	١٨٩٣٧	٤٤،٨	٢٣٩٩٩	٥٦،٩١	٩٩،٩٩٪
٣٨٩٢٦	١٧٥٤٣	٤٥،٠٦	٢١٣٨٣	٥٤،٩٣	٩٩،٩٩٪

ومن خلال الجدول رقم (٦) فقد تبين مايلى :

١- أن الأمية فى الريف تفوق الحـــضر ســـواء فى عـــام ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ م أو ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩ وذلك فى جميع مراكز محافظة سوهاج .

٢- توجد بعض القرى التى تتواجد بها نسبة مرتفعة من الأميين وخاصة فى القرى التى تشتهر بالزراعة أو السفر الى خارج البلاد .

عاشراً : الدورات التعليمية التى تعقد للأميين بالمكتبات العامة

أن المكتبات تقوم بدور هام وملموس فى القضاء على ظاهرة محو الأمية وتتخذ حيال ذلك طريقين :

١- أما بعقد دورات داخل المكتبة وتكون هذه الدورات كل ثلاث شهور أو تخصص لكل عشرة أفراد يومين فى الأسبوع لمدة ستة أشهر بحيث يتم عقد دورتين فى السنة الواحدة

٢- تقوم المكتبات بعقد دورات خارج المكتبة [١]. فى القرى لكل عشرين فرد يتولى الأشراف عليها بعض الموظفين المتعاقدين مع تلك المكتبات وتنظم تلك الدورات فى الصيف فقـــط صباحاً من التاسعة حتى الواحدة ومساءاً من الثالثة حتى السادسة , وتلقى الفتـــرة الأولى إقبال شديد بالمقارنة بالفترة الثانية ، ويرى البعض من أمناء تلـــك المكتبـــات أن هـــذه الدورات التى تعقد داخل المكتبة [٢] غير كافية بالمقارنة بأعداد الأميين الموجودين بالقرى والمدن والنجوع .

---

(٣) محافظة سوهاج . الهيئة العامة لقصور الثقافة والمكتبات . ٢٠٠٨ .- ص ٢

(١) السؤال رقم (١٠) بقائمة المراجعة

والباحث يرى أن تلك الدورات التى تعقد خارج المكتبات غير مفيدة مطلقاً فهى تتم بنظام التعاقد أى أن كل واحد من هولاء الموظفين عندما يمحو أمية عشرة أفراد يأخذ مقابل مادى على هـولاء العشرة مبلغ ١٥٠٠ جنية [١] ، ويرى أن تلك العملية تتم بطريقة عشوائية حيـث لا ينـتظم الا فردين أو ثلاثة أفراد فى الدورة ، وعند زيارة اى مسئول سواء من قبل المكتبات العامة أو جهـاز مكافحة محو الأمية يكتفى بأن يرى صورة البطاقة الشخصية أو الأصل . وهذه الدورات الخارجية لا تعقد الإ فى شهور الصيف ولاتعقد على مدار العام ، أما الدورات الداخلية التى تعقـد داخـل المكتبات فهى تتم بصورة منتظمة على مدار العام كل ثلاث شهور[٢] . ولاشك أن وجود فئة مـن الموظفين المؤهلين والحاصلون على مؤهل جامعى فى علوم المكتبات أصبح ضروريا حيث أن وجود مثل هولاء فى المكتبات العامة يتفهم لطبيعة المشكلة ولديهم القدرة على مساعدة هولاء الأميين .

والجدول رقم (٧) يبين عدد الأمناء المؤهلين وغير المؤهلين :

مكتبى مؤهل مكتبياً	مكتبى غير مؤهل	كتابى	الجملة
٨٥	٢٩٢	٢٣١	٦٠٨

ويتضح من الجدول رقم (٧) ما يلى :

١- قلة العاملين المؤهلين مهنياً بالقياس بالمعايير العالمية التى وضعه الاتجاء الدولى والذي ينص على أن تكون نسبة المؤهلين ٣٣% من مجموع العاملين بالمكتبات العامة [٣].

٢- قيام أصحاب المؤهلات العليا من تخصصات أخرى بعمل المتخصصين فى علم المكتبـات مما يتطلب اعداد دورات لهم لتدريبهم وتأهيلهم [٤].

فئة العاملين بالمكتبات العامة

---

(٢) السؤال رقم (١١) بقائمة المراجعة .

(٣) السؤال رقم (١٢) بقائمة المراجعة .

(٤)Ifla standards for puplic ١٩٦٣ \١٩٦٦ in ifla Guide , line for puplic libraries , new york . G saur , ١٩٨ , p ١٦ _ ٦٣

(١)أحمد أنور عمر . المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ . - القاهرة : دار النهضة ، ١٩٨٣ . - ص ٢٣٩

توجد فئتين قائمة على القضاء على ظاهرة محو الأمية :

١- الفئة العاملة فى المكتبات من العاملين الدائمين

٢- فئة يتم عمله بالتعاقد لأداء تلك المهمة فقط وعندما تنتهى المهمة ينتهى عملهم ، ويتم صرف المبالغ المالية لهم بنظام ١٥٠٠ حيث لكل عشرة أفراد [١]، تم محو أميتهم

ويتم صرف الأجور المالية لهولاء المتعاقدين من الدارسين والقائمين بالتدريس لهولاء الأميين من خلال جهاز مكافحة محو الأمية حيث يوجد تنسيق بين المكتبات العامة وجهاز مكافحة أما بالنسبة للعاملين الدائمين أو الموظفين فى المكتبات فيتم صرف أجورهم من خلال الإدارة التابعين لها ، يوجد من يساعد هؤلاء [٢] الأمناء فى تلك العملية مثل المؤسسات الخيرية والجمعيات الأهلية مثل جمعية الأورمان ، جمعية الشبان المسلمين[٣] و جهاز مكافحة محو الأمية وقيامه بدور ظاهر وملموس .

أن العنصر البشرى المؤهل فى المكتبات لا يقل فى الأهمية عن أى مورد أخر من موارد المكتبة . حيث لا تستطيع المكتبة أن تقوم بتأدية خدماتها بصورة أكثر فاعلية الإ اذا كان لديها موظفين أكفاء قادرين على تقديم الخدمات لهؤلاء الأميين ، ولقد نصت المعايير البريطانية والمعايير التى صدرت من الأتحاد الدولى لعام ١٩٦٦ م على ضرورة تخصيص موظف واحد لكل ٢٥٠٠ من السكان كحد أدنى لمكتبة تخدم أكثر من ١٥٠ ألف نسمة [٤].

والباحث يرى أن تلك المعايير العالمية غير متوافرة فى المكتبات العامة فى محافظة سوهاج ، والباحث يرى أن المكتبات العامة فى محافظة سوهاج يمكن تحديد أعداد العاملين بها على أساس ما تقوم به فى خدمات نظراً لضعف الخدمات المقدمة بتلك المكتبات .

---

(٢)الهيئة العامة لقصور الثقافة . النشرة الشهرية ، ٢٠٠٨ ص ٨ .

(٣)السؤال رقم (١٣) بقائمة المراجعة .

(٤)السؤال رقم(١٤) بقائمة المراجعة .

(5) Campbell , H,C Developins Public library systems and services – Paris : Unesco ,1982 - p 93 .

الحادى عشر : الدعوة المكتبية للأميين

أن الدعوة المكتبية للأميين هى فن كسب الجماهير لانها تربط بين المكتبة والجمهور ، ولاشك أن الدعوة المكتبية تدخل ضمن العلاقات العامة للمكتبة حيث أن مفهوم العلاقات العامة يشمل كل العلاقات بين المكتبة وبين المواطنين داخل المكتبة أو خارجها ، والعلاقات العامة جهد موجهة نحو تيسير سياسة أى مؤسسة للمستفيدين [1] . والمكتبات العامة فى سبيل سعيه لمحو الأمية فى محافظة سوهاج تسعى الى نشر البرامج الموجهة والإعلان عنها فى ثلاث اتجاهات :

١-علاقات عامة داخل المكتبة عن طريق المعاملة الحسنة لهولاء الرواد الأميين وإستقبالهم بطريقة حسنة.

٢- علاقات عامة تقوم بها المكتبة داخل المجتمع ، عن طريق اللوحات الإرشادية فى الأماكن العامة وفى الصحف المحلية و فى الأماكن القريبة من وسائل المواصلات

٣- علاقات عامة داخل المكتبة عن طريق جماعة أصدقاء المكتبة . عن طريق دعوة الشخصيات الهامة ، مما يجعل هولاء الأميين يذهبوا الى تلك المكتبات ويؤدى الى إرتفاع عدد الأميين فى المكتبة ، ولقد تضمنت قائمة المراجعة [2] سؤال عن الدعوة المكتبية لهؤلاء الأميين وقد تبين :

١- أن الإعلانات فى الشوارع والأماكن القريبة من وسائل الموصلات تاتى فى المقدمة من حيث الدعوة المكتبية لهولاء الأميين.

٢-أن المعارض العامة والخاصة والندوات والمحاضرات تأتى فى المرتبة الثانية من حيث الدعوة المكتبية .

كذلك تبين من خلال قائمة المراجعة أن جميع المكتبات العامة بمحافظة سوهاج تخصص[3] مجموعة من المواد القرائية الخاصة بهولاء الأميين مثل كتب التهجى والكتب المصورة والتى تعبر عن الكلمة بالصورة وأستخدام العديد من الوسائل التعليمية .

---

(١) أحمد أنور عمر . المعنى الإجتماعى للمكتبة .- ط ٥ ، ١٩٨٣ . - ص ١١٨ ، ١١٩

(٢)السؤال رقم (١٥) بقائمة المراجعة .

(٣)السؤال رقم (١٦) بقائمة المراجعة .

" الخاتمة "

وفى خاتمة هذا البحث نود أن نشير الى مشكلة محو الأمية بمحافظة سوهاج من الظـــواهر الخطيرة التى تؤثر على التنمية الإجتماعية والإقتصادية والزراعية بالمحافظة ، وأن علـــى المكتبـــات العامة وجهاز مكافحة محو الأمية بالمحافظة دور كبير وهام فى سبيل سعيها على القضاء على تلـــك المشكلة . وأن المكتبات العامة فى محافظة سوهاج مازالت تفتقد الى التنسيق فيما بينها وكذلك بينها وبين الجهات الأخرى التى تساعد فى القضاء على تلك المشكلة الهامة والخطيرة ، وكذلك أهمية أن تسعى تلك المكتبات الى الذهاب الى هولاء الأميين أينما كانوا من خلال المكتبات المتنقلة وأهميـــة الدعوة المكتبية ودور وسائل الإعلام فى المحافظة للقضاء علىتلك المشكلة بالتعاون مع المكتبـــات العامة والتنسيق فيما بينهما .

النتائج والتوصيات

أولاً :النتائج

١- أن المكتبات العامة فى محافظة سوهاج ليس لديها أى تخطيط للقضاء على ظاهرة محو الأمية ولكن تتم تلك العملية بصورة غير محددة المعالم وطبقاً للظروف والأهواء .

٢- افتقاد أى تنسيق بين جهاز مكافحة محو الأمية وبين المكتبات العامة فى محافظة سوهاج وكل واحد من تلك الجهات يرمى بالعبء والمسئولية على الأخر ويتنصل من المسؤلية .

٣- عدم وجود أماكن خاصة فى المكتبات لهولاء الأميين بل تلك العملية تتم داخل المكتبة وفى الاوقات التى يتواجد بها المستفيدين من تلك المكتبات مما يسبب الإزعاج لرواد المكتبة من جمهور المستفيدين .

٤- عدم قيام المكتبات المتنقلة والتابعة للمكتبات العامة باى دور تجاه هؤلاء الأميين ويتوقف دور المكتبات المتنقلة على هولاء المستفيدين الذين يقرؤن ويكتبون .

٥- عدم توافر أمناء مكتبات مؤهلين وقادرين على التعامل مع هؤلاء الأميين ومعرفة متطلباتهم ، وأسلوب التعامل معهم .

٦- أن عدد الإناث من الأميات يتفوق على عدد الذكور من الأميين ، وهذا يرجع بالطبع لطبيعة محافظة سوهاج ، وعدم تعليم الإناث فى العصور السابقة مما أدى الى تلك التراكمات.

٧- أن ربة البيوت وأصحاب المهن يحتلون المقدمة فى نسبة هؤلاء الأميون الذين يسعون الى محو أميتهم .

٨- أن الدعوة المكتبية لهؤلاء الأميين ما زالت عاجزة عن الوصول الى الأغلبية من الأميين فى بعض مراكز المحافظة .

التوصيات

والباحث يرى لكى يتم القضاء على محو الأمية فى محافظة سوهاج لابد من التالى :.

١- التنسيق الكامل بين المكتبات العامة وجهاز مكافحة محو الأمية بمحافظة سوهاج .

٢- وجو خطة معينة تسير عليها تلك المكتبات وتتسم تلك الخطة بالمرونة ويفضل وضع خطة سنوية ومتابعة عملية التنفيذ والرقابة من قبل المسئولين .

٣- توفير أماكن خاصة لتعليم هولاء الأميين داخل المكتبة لتعليمهم بعيداً عن جمهور المستفيدين وكذلك توفير أمناء المكتبات المدربين والقادرين على التكامل مع هؤلاء الأميين .

٤- قيام المكتبات المتنقلة بدور هام وملموس بحيث تكلف تلك المكتبات بتعليم هولاء الأميين وتخصيص كل أسبوع لقرية كاملة فى كل مركز .

٥- التنسيق بين أجهزة الإعلام من راديووتليفزيون والمكتبات العامة على أختيار المواعيد المناسبة لإذاعة برامج محو الأمية .

٦- لأبد من وجود دوافع قومية وشخصية ونقصد بذلك الدوافع المغريات والحوافز التى تشجع هولاء الأميين على محو أميتهم .

٧- أن يكون تخطيطاً لمحو الأمية قائماً على تحديد زمنى معقول وأن تتذكر دون تراخى أو تعصب للمهنة أو الإختصاص أن التخطيط والتحريك لابد أن يعمل على محور الزمن .

المصـــــادر والمراجـــع

أولاً :المراجع العربية :

١- أحمد أنور عمر . المكتبات العامة بين التخطيط والتنفيذ . _ القـــاهرة : دار النهـــضة ، ١٩٨٣ . – ص ٢٣٩

٢- أحمد أنور عمر . المعنى الاجتماعي للمكتبة ط ٥ ، ١٩٨٣ . – ص ١١٨ ، ١١٩ .

٣- السيد الحسيني . التنمية والتخلف : دراسة تاريخية :- ط١ .- القاهرة ، مطبعة ســـجل العرب ، ١٩٨٠ . – ص ٢٨ ، ٢٩

٤- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء : الكتاب السنوي . القاهرة ، ١٩٨٧ . – ص ٣٢، ٣٧

٥- الهيئة العامة لقصور الثقافة . النشرة الشهرية ، ٢٠٠٨ . – ص ٨

٦- البنك الدولي : تقرير عن التنمية في العالم . ج ١ ع ٢ . _ واشنطن : مطبعة أكسفورد الجامعية ، ١٩٨٠ – ص ٦٢

٧- الأهرام :جريدة الأهرام المسائي س ٠٩ ع ٦٦٢٢ . القاهرة ٢٠٠٨ ص ٢

٨- عبد الباسط محمد حسن . التنمية الاجتماعية .- القاهرة : مكتبـــة رجـــب .- ط ٤ ، ١٩٨٣ – ص ٥٦، ٥٩ .

٩- محمد عبد الرسول محمد الدوريات في مكتبات جامعة المنوفية : دراسة للواقع وتخطـــيط للمستقبل (أطروحة ماجستير) جامعة المنوفية كلية الآداب ٢٠٠١ – ص ٨٤

١٠- محافظة سوهاج : الهيئة العامة لقصور الثقافة والمكتبات ، ٢٠٠٨. – ص ٢

١١- محمد شفيق : السكان والتنمية : القضايا والمشكلات . – جامعة جنوب الوادي ، كلية الخدمة الاجتماعية بأسوان ٢٠٠٩ .- ٩٢ ، ٩٣

١٢- محمد سمير حسانين . نظرات فى مشكلات المجتمع في زاوية التربية : جامعة طنطا ، كلية الآداب ، ١٩٩٤ . – ص ٦٣

١٣- مقابلة مع السيد / ميشيل لطفي سامي . المسئول بقسم التخطيط بالهيئة العامة لمحو الأمية بمحافظة سوهاج .

ثانياً : المراجع الأجنبية

1- Bilton , T e tal , introductory Sociology Macmillan , London ,1990 pp .395- 403 .

2- Haralam bos , m, and , Holborn ,m, Socials , the mes and per spectives un ulin Hman , London , 1990 , pp 311- 350 .

3- IFLA standards for Public 1973\ 1977 in ALFA Guide line for Public libraries New york G saur , 1986 , p 16 – 63

4- United Nations 1979 , Report , on The world of conomicond Social Situation, Dep work , 1975 , p . 189 .

5- Camp bell -H- C- Developing Puplic library Systems and services – Paris: unesco , 1982 . P .93

6- malcams Adisesnian , Brain Drain from the Arab world . the Eight the Arab Culturul Conference On the training of Scien life Cairo 1969 , p 9

"قائمة المراجعة"

أثر المكتبات العامة فى محو الأمية فى محافظة سوهاج

فيمايلى مجموعة من التساؤلات التى تستهدف التعرف على دور المكتبات العامة فى القضاء على ظاهرة محو الأمية ، والجهات التى تتعاون مع تلك المكتبات فى القضاء على تلك المشكلة وعدد الأميين فى كل مركز والرجاء من السادة أمناء المكتبات والقائمين على جهاز محو الأمية بالمحافظة الإجابة على تلك التساؤلات التى تهدف الى التعرف على دورتلك المكتبات فى القضاء على تلك المشكلة . ونود أن نطمئن سيادتكم أن تلك البيانات سرية ولا تستخدم الإ للبحث العلمى .

والله من وراء القصيد

د / عبد المحسن محمد محفوظ

المكتبة

١-هل تقوم المكتبة بعملية القضاء على ظاهرة محو الأمية

(أ) نعم (ب) لا

٢-إذا كانت الإجابة بلا فماهى الأسباب التى تمنع المكتبة من القيام بتلك العملية . اذكرها

(أ)

(ب)

(ج)

(د)

٣- هل يوجد تعاون بين مكتبتك والمكتبات الأخرى .

(أ) نعم (ب) لا

٤- هل توجد جهات تتعاون مع مكتبتك تساعد فى القضاء على تلك المشكلة

(أ) نعم (ب) لا

٥- كم عدد الدارسين من الذكور والإناث

(أ) نعم (ب) لا

٦- ماهى الفئات العمرية التى تترددعلى الدراسة .

من ٩-١٨ ( )

من ١٨- ٢٧ ( )

من ٢٧ -٣٦ ( )

٧ -ماهى المهن التى يشتغل بها الدارسون من الأميين .

(أ) فلاح ( )

(ب) عامل ( )

(ج) مهن ( )

(د) بدون عمل ( )

(ه)ربة منزل ( )

٨- ما نوع محل الإقامة لهولاء الدارسين من الأميين .

(أ) ريف (ب) حضر

٩- ماهى الحالة الإجتماعية لهولاء الأميين .

(أ) أعزب ( )

(ب) متزوج ( )

(ج) ربة منزل ( )

(د) غير ذلك ( )

١٠- هل ترى أن الدورات التي تعقد داخل المكتبة كافية أوغير ذلك

(أ) نعم (ب) لا

١١-هل يوجد من يساعدك فى القضاء على تلك المشكلة من الجمعيات الأهلية أو الحكومية

(أ) نعم (ب) لا

١٢- إذا كانت إجابتك بنعم اذكرها

أ -

ب-

ج-

١٣- هل توجد ميزانية خاصة بعملية محو الأمية

(أ) نعم (ب) لا

١٤- ماهى الفترة الزمنية لكل دورة تعقد لهولاء الأميين .

أ- شهر ب- شهرين

ج- ثلاث شهور د- ستة أشهر

ه- غير ذلك

١٥- هل تقوم المكتبة بالدعوة لهولاء الأميين لمحو أميتهم وماهى أهم وسائل الدعوة التى تقوم بها المكتبة

أ- المعارض ب- المعارض

ج- الندوات والمحاضرات د- المطبوعات

١٦- هل تختص المكتبة مجموعة من المواد القرائية الخاصة بالدراسة لهؤلاء الأميين .

(أ) نعم